الغدير
في الكتاب والسنة والادب

يقع في عشرة أجزاء

لقد صدر جزءآن من كتاب الغدير وكل جزء يقع في ٣٥٨ صفحة يقلم سماحة العلامة الجليل الشيخ عبدالحسين الأميني، وهو الكتاب الأول من نوعه، وليس من التزيد لو نقول: يعجز غير العلامة الاميني عن اخراج مثل هذا الكتاب، لانه يحتاج الى أنات وسعة بال، وماذا يقول القارئ الكريم لو أنبأته بان اخراج هذا السفر الجليل نفق عليه مؤلفه العلامة ستة عشر سنة من حياته قضاها في تصفح الكتب في المكتبات داخل النجف عدا مكتبته العامرة، ثم رأى أن هذه المكتبات لا تسد الحاجة التي يتطلبها فتجشم الأسفار في انحاء العراق ووقف على اغلب مكتباته، فلم تقم بحاجته، ولم يقع فيها على تمام ضالته فسافر الى ايران وتصفح مكتباتها، واستقصى مكتبة الامام الرضا(ع) في خراسان، ومكتبات طهران، ومكتبات آذربيجان، وغيرها مما يطول شرح تعدادها، فكان ما استقصاه وتتبعه آلافا من المجلدات بين مخطوط ومطبوع

واخراجه يحتاج ايضاً الى سعة اطلاع في اسباب نزول آي الذكر الحكيم الذي لم يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه وتتبع السنة النبوية تتبعاً يستقصي فيه كل ما ورد عن المنقذ الأعظم «ص» والوقوف على الاسباب التي أوجبت أن يتحدث «ص» في ما يخص الامام علياً «ع» وجمع شتاتها المبعثر في بطون الكتب، واخرج ما اضيع في زوايا النسيان، وابرزه بصورة تملك القلوب، وتستولي على المشاعر والاحاسيس خدمة للاجيال القادمة

ولابناء العصر.

ويتطلب ان يكون أديباً عالماً بدقائق الادب العربي، لان فهم الكتاب والسنة مفتقر الى التضلع في الأدب العربي وعلومه من النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع، ولا يستطيع الانسان مهما كان ذا شعور وقاد، وذكاء متلهب ان يصل الى دقائق الكتاب والسنة، وهو لم يكن أديباً متضلعا، والعلامة الاميني اديب قبل كل شيء، ومؤرخ قبل كل شيء، فكان ان يتمضي في الاحكام فله ان يقضي في الأدب والتأريخ.

فالأميني حين يأتي الى الآية التي تتعلق بالموضوع نفسه فليس معناه أنه يشرح معناها من الاحاديث التي وردت في بيانها، بل انه يذكر وجه اعجازها من ناحية الفصاحة والبلاغة ثم يشرح معناها بعد إن يصحح رجال سندها وهذه كلمة سهلة على اللسان، يفصح عنها بدون تلعثم او تلكؤ، ولكن القارئ لا يدري بالصعوبة المنطوية عليها لانها تستدعي فراغاً من الوقت للتنقيب عن رجال السند في بطون كتب الرجال، ونفس الصعوبة التي يلاقيها المؤلف هنا يعانيها في ذكر الاحاديث النبوية الوارد في الموضوع ذاته، فانه بعد أن يذكر الاحاديث بالاستقصاء، ووجه الدلالة فيها. يأتي الى كل حديث فيصحح رجال سنده وبذلك اثبت التواتر في حديث الغدير بين الصحابة والتابعين وهذا كله كما يستدعي فراغاً من الوقت وأناة وتأمل. يستدعي المؤلف لان يرشح ماء حياته ويتطرد دم قلبه. ويستنفد قواه المادية والمعنوية، وهذا ليس بعزيز من امثال العلامة الاميني على نفسه، في سبيل نصرة الحقيقة ولكن ما اقل قليلهم !!!

بذل العلامة الاميني جهوداً عظيمة، استغرقت زمناً طويلا في تمحيص السنة والاحاديث، واقوال جهابذة العلماء الاسلاميين التي تخص الموضوع ذاته، ومحاكمة التاريخ واجرامه الى الحقيقة والواقع وبيان فلسفة التأريخ، والغرض منه وواجب المؤرخ، وكيف يجب أن يكون موقفه من ابناء الجيل القادم.

وكما يحاكم التأريخ ، نراه حاكمات جليلة حول سند الحديث ومنطوقه ومفهومه ودلالته ، وقلما ان نجد باحثاً منقباً يعنى بهذه الناحية من المحاكمة ، التي تصقل الحقيقة ، وترفع الواقع بجزئه ، ان لم نقل بكامله الى أوج مجده ، ولعل بقولنا هذا اجحاف بمكانة المؤلف العلمية ، وغمط لحقوقه ولكن تعمدنا القول لئلا نرمى بالغلو والتطرف

وتراه يعقد فصلا خاصاً بطبقات الرواة رواة الحديث ولما يقف القارئ الكريم عليهم ، لم يجد مغمزاً للطعن فيهم كلا !! ولا مهمزاً ، وقد رتبهم حسب القرون ، يبتدئ بالقرن الأول الهجري وينتهي منهم بالقرن الرابع عشر الهجري ، وبهذا أثبت التواتر في كلما ورد عن الهادي محمد «ص» من الاحاديث في الامام علي والعترة الطاهرة «ع» يوم غدير خم

وفي أول الجزء الثاني يعقد فصلا خاصاً عن الشعر والشعراء في القرن الاول والثاني وشطراً من الثالث الهجري ، فصلا تحليلياً يفصح فيه عن المادة العلمية التي احتفل بها الشعر وانه يفتك في قلب المجتمع بخلاف السيف فلا يفتك الا اذا أصاب مقتل الانسان ، ومن هذا نشأ الشعر السياسي فاخذ الملوك والامراء كل يدنى من مجلسه عدداً من الشعراء ويجزل عليهم العطاء ليكونوا صنائعه وسياجاً لعرشه يذودون عنه الغوائل بذرب ألسنتهم . وهذا النوع من الشعر لم ينطو على أمر واقع ، ولم يحتفل بغير الصناعة الشعرية ؛ لانه اعتمد على السياسة ، والسياسة لم تعتمد على غير المكر والخداع ؛ فلم يرى العلامة الامين هذا النوع وشعراءه الا ضرباً مما لم يغفل الله وصفهم في كتابه العزيز

فالشعر الذي يفتك في قلب المجتمع ، ويغير مجاري الفكر ويصرف اتجاهات النفس الى ما يصيرها مثلا اعلى في الطهر والقداسة ما هو ناصر الحق ، واتبع الواقع ، واحتوى على الحكمة ، البالغة ، والمثل السائر والحادث التأريخي للعبرة والاعتبار مع الصناعة الشعرية التي تملك القلب والشعور وهذا هو الذي يصير هذا النوع من الادب خالداً ، لأنه صياح الواقع ، وشاعره صنيعة الحق ، وما اصاره صنيعة

للحق وسياجاً للواقع غير ايمانه بالواقع ، واتباعهم للحق لان الحق احق أن يتبع ، ومن أحق بالاتباع من المنقذ الاعظم وآله «ص» والقارئ الكريم يبصر هذه الصورة بصورة سامية دقيقة في الجزء نفسه

وهذه خدمة عظيمة للحقيقة والواقع ومن هو أجدر من الاميني بخدمة الحقيقة . وهو الامين والمؤتمن على الحق والسامي خلقاً وخلقاً ، وقد كانت الفضيلة خلقياً ذاتياً له لا يقبل التغيير والتبديل ، لذلك كانت خدماته جليلة لم يبتغ الشكر لانه يرى — والحق فيما يرى — أنه قام بواجبه تجاه الواقع .

ولما كان الرجال المخلصون والعاملون اقل من القليل تتقدم « البيان » بالشكر والتقدير لما قام به العلامة الأميني وما بذل عليه من مجهود الفكر والزمن ، وجهد التتبع والاستقصاء ، ومع ضيق الوقت وتبلبل ذهنه بحوادث الزمن لم يأل جهداً . ولم يشغله شاغل الدهر عن اخراجه بصورة نال بها كل اعظام وتقدير ليعرف من تقاعد عن اداء الواجب بأن لا يضيع له عمل ما لو عمل . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

ه . ع

ملابس عمال البريد الصيفية

مما يلفت الانظار هو ان عمال البريد في النجف يرتدون الملابس الشتائية مع شدة الحر فنلفت الى ذلك انظار مديرية البرق والبريد العامة ونرجو ان تزودهم بالملابس الصيفية

الى انظار

مديرية البرق والبريد العامة

حقاً ان موضوع وصول البريد الى اصحابه من اصعب الامور فلقد ارسلنا مجلتنا الى الكثير من الاشخاص واخيراً علمنا انها لم تصلهم مع اننا قد ابردناها شخصياً

لهذا فاننا نلفت انظار مديرية البرق والبريد العامة الى ذلك ونرجو ان تتخذ ما يقتضي للمحافظة من وصول الصحف الى اصحابها